

معرفة معلمات الرياض بالاسعافات النفسية الاولية للاطفال المتعرضين للخبرة الصادمة من وجهة نظر ولي امر الطفل

د/ ميادة اسعد موسى

• المستخلص :

استهدف البحث الحالي : الكشف عن معرفة معلمات الرياض بالاسعافات النفسية الاولية التي تعرض لها الاطفال . تعرف الفروق ذات الدلالة الاحصائية بين مهارات الاسعافات النفسية الاولية عند معلمات الرياض . ولتحقيق ذلك قامت الباحثة ببناء اختبار لقياس الاسعافات النفسية الاولية عند معلمة الروضة وقد تبنت الباحثة تعريف منظمة انقاذ الطفل ٢٠١٣ للاسعافات النفسية الاولية ، بحسب التعريف تضمن الاختبار على خمس مهارات ، اشتمل الاختبار على (٢٥) فقرة بواقع (٥) فقرات لكل مهارة ببدائل اجابة ثنائية (نعم - لا) بدرجات (٠،١) على التوالي . وقد تم التحقق من الخصائص السايكومترية للاختبار باستخراج الصدق الظاهري والصدق التمييزي للفقرات وتقدير الثبات بطريقة الفاكرونباخ اشتملت عينة البحث على ٤٠ طفلا متعرض للخبرة الصادم وتم تعين اولياء امور الاطفال ومعلماتهم . استعمل الوسائل الاحصائية (الاختبار التائي لعينة واحدة واختبار فريدمان لعينات المترابطة واختبار الاشارة) . بينت نتائج البحث ان معلمات الرياض يمتلكن اسعافات نفسية اولية بدرجة تكاد تكون بدلالة احصائية حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة لجميع المهارات (٢,٠٣٤) مقارنة بالقيمة الجدولية البالغة (٢,٠٢١) وعند اجراء اختبار فريدمان تبين ان هناك فروق احصائية بين المهارات الخمسة . واكد اختبار الاشارة بأن المهارة الثالثة (مهارة الاسئلة المفتوحة) هي المهارة التي تتمتع بها معلمات الرياض للاطفال المتعرضين للخبرة الصادم حيث تكون وسيلتها الوحيدة للتعاور مع الطفل والبحث عما يسبب له الالم فتسئلة اسئلة كثيرة مفتوحة ، ويبدو ذلك واضحا بملاحظة متوسط الرتب لهذه المهارة البالغ (٤,٥٤) مقارنة بمتوسطات رتب المهارات الاربعة الاخرى . توصي الباحثة بأقامة دورات ارشادية لتنمية المهارات النفسية الاولية (اعارة الانتباه التام - اعادة الصياغة - اسئلة البحث العميقة - التلخيص)

الكلمات المفتاحية (الاسعافات النفسية الاولية ، معلمة الروضة ، الخبرة الصادمة)

Knowledge of Kindergarten Teachers of Psychological first Aid for Children Exposed to Traumatic Experience from the Point of View of the Child's Guardian

Dr. Mayada Asaad Mussa

Abstract:

The current research aimed at: Detecting the knowledge of the kindergarten teachers with the psychological first aid that the children exposed to. Knowing the differences of statistical significance between the skills of the psychological first aid of the kindergarten teachers. In order to achieve this, the researcher built a test to measure the psychological first aid of the kindergarten teacher. The researcher has adopted the definition of Child Rescue Organization 2013 for psychological first aid, and according to the definition, the test included five skills. The test included 25 items with (5) items for each skill with two answer alternatives (Yes-no) with degrees (0,1), respectively. The psychometric properties of the test have been

verified by extracting the apparent sincerity, the discrete sincerity of the items and the stability evaluation by Vecronbach method. The research sample included 40 children who were exposed to the traumatic event and the parents of the children and their teachers were appointed. The statistic methods were used (the T test for one sample and Friedman test for correlative samples a sign test). The results of the research showed that the kindergartens teachers had psychological first aid almost in statistical significance, where the calculated T value of all skills (2,034) compared to the schedule value (2,021) and when the Friedman test was done, there were statistical differences between the five skills. The sign test that the third skill (the skill of open questions) is the skill of the kindergartens teachers for the children exposed to traumatic experience where is her only way to talk with the child and looking for what causes pain to him and ask him many open questions, and this is clear by observing the average of the ranks of this skill (4, 54) compared to the averages of the four other skills ranks. The researcher recommends to provide guidance courses to develop the first psychological skills (full attention – reforming – the deep research questions – the summary)

Key Word: kindergarten teachers, psychological first, aid for children exposed to traumatic experience.

• أهمية البحث والحاجة إليه :

أطفالنا أغلى ما عندنا فهم الكنز الثمين والثروة العظيمة والمستقبل الذي نتطلع إليه بحب، وهم في مراحل النمو والتطور أكثر تأثراً بالأزمات لقلة نضجهم وعدم اكتمال وعيهم وإدراكهم هم أكثر احتياجاً لأن يكونوا في كنف الرعاية والحماية لتلبية الاحتياجات النفسية والجسمية والعقلية والاجتماعية وعلى رأسها الحاجة للأمن وتوفير الحاجات الأساسية وحمايتهم من المخاطر التي تهددهم جسدياً ونفسياً وعقلياً .

إن مظاهر العنف والدمار في بلادنا اليوم راکمت آثار نفسية عديدة تفاوتت من حيث الشدة ما بين عيش الصدمة الى الاضطرابات العارضة البسيطة واصبح الوهن النفسي سمة المرحلة المعاصرة في بلدنا بسبب سعة حجم الخسائر البشرية وبالتالي حجم الفقد للأعضاء اضافة الى الدمار واعمال التخريب التي قل أن حيدت عن هذه الآثار اسرة على امتداد البلد ، فالكل يعيش الصدمة بمؤثرات ومعطيات متفاوتة . تتباين تبعاً لطبيعة الأزمة وظروفها وشخصية الإنسان المتعرض لهذه الازمات وتبعاً لما مر معه من أحداث وتبعاً لتوقعاته واستيعابه لما حدث وقوة المتغيرات (شعبان، ٢٠١٣، ص٨)

ولما كانت الاحداث الصادمة تعقد كل امر فإن وقع هذه الظروف دائماً على الطفل أشد قسوة ، اذ من جراء ذلك يتعطل نمو الطفل النفسي والعقلي والاجتماعي واللغوي . ولكن باتخاذ الاجراءات اللازمة وبتخفيف الضرر النفسي الحاصل عبر تقديم الاسعافات النفسية الاولية مباشرة بعد اي حدث مفصلي

خطر ستكون فرص اعادة التكيف للنمو النفسي والاجتماعي الذي انقطع عند الطفل بفعل الأحداث الصادمة اكثر جدوى، كجزء من الاستجابة الفورية اوكنشاط لبناء القدرات للاطفال المتعرضين للادى بعد الحوادث الصادمة . والاسعافات النفسية الاولية لاتستخدم فقط بحالات الطوارئ فقط بل ايضا خلال او بعد الازمة التي تصيب الفرد او مجموعة افراد ، فهي تعزز الاداء التكيفي والتأقلم لدى الطفل، تساعد بذلك في الوقاية من تطور المشكلات النفسية على المدى القريب والبعيد كنتيجة للاحداث المسببة للضيق والصدمة(منظمة انقاذ الطفل،٢٠١٣، ص١٠)

وقد اشارت الدراسات المختلفة كدراسة هويفال واخرون ٢٠٠٧ ودراسة بيسون ولويس ٢٠٠٩ وإجماع العديد من مقدمي المساعدة في الأزمت ان الإسعافات النفسية الأولية تشتمل على عوامل تبدو مفيدة للغاية في عملية تعافي الافراد على المدى البعيد مثل(الشعور بالامان والارتباط بالآخرين والهدوء والأمل - امكانية الحصول على الدعم الاجتماعي والجسدي والعاطفي - والاحساس بالقدرة على مساعدة الذات كأفراد ومجتمعات)(منظمة الصحة العالمية،٢٠١٢، (٤)

ونحن في بلدنا معرضون كغيرنا للحوادث من صنع البشر كحوادث السير وانفجار العبوات الناسفة والتهجير والنزوح قسرا من مناطق السكن ،حالات الاختطاف والقتل ،الحروب وما ينتج عنها من فقد الاعزة وغيرها هذه المواقف الصادمة المتتابعه التي تركت في نفسيات الافراد اثارا لاتمحي .

وقد درجت العادة الى الانتباه للحاجات الاساسية كمد العون للافراد بتوفير المال والمأكل والمشرب والمأوى لكن قلما كان الانتباه نحو الحاجات النفسية للانسان على الرغم من انها تكون احيانا في مثل الحاج الحاجات الجسدية الاساسية او ربما اشد تأثيرا (بركات،٢٧:٢٠٠٧)

كما ان كثيراً ممن يعانون من الخبرة الصادمة لا يحصلون على المساعدة المهنية المتخصصة الا في وقت متأخر للغاية(Kohn and others,2004,82).

في الوقت الذي نجد فيه ان تقديم المساعدة النفسية الاولية ليست خدمة اختصاصية تتطلب ممن يقدمها الامام العميق او التخصص الدقيق .انها مجموعة من الخطوات التي تساعد الناس المصدومين على ان يعبروا عن انفعالاتهم بطريقة آمنة، وان يستعيدوا السيطرة عليها، كيلا تتطور لديهم الى ما هو اسوأ الان أو في المستقبل مثلها مثل الاسعافات الطبيه الاولية فهي تتطلب المهارة والمعرفة التي تجعل صاحبها قادرا على ايصال المساعدة للمصدومين دون ان يلحق الادى بهم ،فهي تعني اولا تأمين الشخص من ان تسوء حالته ووقف تدهورها، وفعل ما قد يساعد على تجاوز المرحلة بأحسن شكل في حدود الامكانيات

الموجودة ريثما يتلقى المساعدة الاختصاصية على ايدي المختصين في الاماكن المناسبة (بركات، ٢٧: ٢٠٠٧).

واليوم تشير ابحاث كثيرة الى ان عناصر المساعدة النفسية الاولية والدعم اللائم والمباشر الذي يقدمه معلموا الاطفال في المدرسة وما يمكن ان يقدمه الالباء لابنائهم هو العامل الالهم لنمو الاطفال ولتعافيتهم من التجارب الصعبة ويساعد هذا بالتالي على تخفيف احتمال تطوير مشكلات عقلية ونفسية على المدى البعيد (منظمة انقاذ الطفل، ٢٠١٣، ص ٤١٠)

بناء على ماسبق نسأل: هل يحظى الطفل العراقي المتعرض للخبرة الصادم بالدعم النفسي من قبل المربين (المعلمات) اللواتي أوكلت إليهم مهمة تربية الاطفال عن طريق تقديم الاسعافات النفسية الاولية لهم ؟ وهل هنَّ على دراية بكيفية التعامل مع هذه الشريحة من الاطفال ؟ وماهو مستوى مهاراتهم فيما يتعلق بالاسعافات النفسية الاولية للاطفال ؟

• اهداف البحث :

هدف البحث الحالي الى :

◀ الكشف عن معرفة معلمات الرياض بالاسعافات النفسية الاولية التي تعرض لها الاطفال .

• الفرضية الصفرية :

لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات المعلمات على مقياس الاسعافات النفسية الاولية والمتوسط الفرضي للاختبار.

◀ تعرف الفروق ذات الدلالة الاحصائية بين مهارات الاسعافات النفسية الاولية عند معلمات الرياض

• الفرضية الصفرية:

لا توجد فروق دالة احصائية بين رتب درجات المعلمات على مهارات الاسعافات النفسية الاولية.

• حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بالاطفال المتعرضين للخبرة الصادمة ومعلماتهم التابعات للرياض الحكومية في مديريات تربية بغداد الكرخ والرصافة للعام الدراسي (٢٠١٦ - ٢٠١٧) واولياء امور هؤلاء الاطفال .

• تحديد المصطلحات :

• اولاً : الاسعافات النفسية الاولية :

عرفها Langlands and others,2008 أنها "المساعدة المقدمة للشخص المصاب بمشكلة في الصحة النفسية أو الذي يعاني من أزمة في الصحة النفسية. ويتم

توفير الإسعافات الأولية حتى يتم تلقي العلاج المهني المناسب أو حتى تُحل الأزمة". (Langlands and others,2008,p.105).

• منظمة انقاذ الطفل، ٢٠١٢ :
بأنها " مجموعة مهارات تمكّن الأشخاص العاملين مع الاطفال من تخفيف الضيق الأولي الذي يعانون منه نتيجة الحوادث والنزاعات والكوارث الطبيعية والعنف بين الاشخاص والازمات الاخرى "(منظمة انقاذ الطفل، ٢٠١٣، ص ٤).

• التعريف النظري للاسعافات الأولية النفسية :

تبنت الباحثة تعريف منظمة انقاذ الطفل (٢٠١٣) تعريفا نظريا .

• تعريف الباحثة الاجرائي:

بانها مجموعة من المهارات المحددة وفق منظمة انقاذ الطفل، يجب ان تمتلكها المعلمة ويمكن قياسها عبر اجابة ولي امر الطفل على فقرات مقياس الاسعافات النفسية الاولية المعده في هذه الدراسة .

• ثانيا: الخبرة الصادمة

عرفتها شعبان، ٢٠١٣ : "هي حدث شديد فجائي ، وغير متوقع يترك الشخص مدهوشا ، من كونه خارج عن نطاق تحمل الكائن البشري "(شعبان ٢٠١٣ ص١٤).

• التعريف النظري :

تبنت الباحثة تعريف (شعبان، ٢٠١٣) تعريفا نظريا .

• ثالثا : تعريف الباحثة النظري للاطفال المتعرضين للخبرة الصادمة :

هو ذلك الطفل الذي تعرض لموقف صادم كقتل او اختطاف احد افراد اسرته أو تهديد بالقتل ، أو نزوح قسري من مناطق سكنهم بسبب الحرب ، وما يصاحب ذلك من انفعالات قوية كالحزن والذعر والخوف والمظاهر السلوكية السلبية والتي تفقد الطفل شكل الحياة الاسرية الطبيعية .

• اطار نظري :

• اولا: معلمة الروضة :

تعتبر حاجة الطفل للامن والطمأنينة من الحاجات الملحة في عملية نموه وارتقائه .وهذا الشرط الجوهرى يشير الى اسرة الطفل باعتبارها مصدر الطمأنينة لسببين، انها مصدر خبرات الرضا اذ يصل الطفل الى اشباع معظم حاجاته من خلالها والسبب الثانى انها المظهر الاول للاستقرار والاتصال في الحياة، حيث ان حرمان الطفل من الطمأنينة في سنوات العمر المبكرة من شأنه ان يحرم الطفل من اول وسيلة للتنظيم في الحياة (تنظيم السلوك ،تنظيم المدركات) وبالتالي يعطل قدراته على الفهم والتجريد كما يتسرب عدم التنظيم الى كثير من قدراته الاجتماعية، وفي اشباع حاجات الطفل البيولوجية وحاجاته الوجدانية ايضا .ومن ثم فان اثار ذلك تنفذ الى معظم جوانب

شخصية الطفل ولا تقتصر على تشكيل سماتها العامة فحسب (محمد، ٢٠٠٧، ٩١)

تقوم معلمة الروضة بأدوار كثيرة في مجالها المهني والتربوي وتطوير سلوكيات الأطفال التي تتطلب تعاملًا فرديًا مميزًا من حيث بناء علاقة مع الطفل للتعرف على مشكلاته المسببة له الضيق بسبب ما يظهر عليه من سلوكيات، وتلعب دورًا هامًا بمساعدة الطفل على التغلب على مشكلاته ومساعدته في التوصل لإجابات عن تساؤلاته (فهمي، ٢٠١٠، ٢٥٩) فالعمل في رياض الأطفال مهنة في غاية الحساسية وتحتاج إلى أن تتميز المعلمة بخصائص شخصية معينة وتدريب دقيق، فهي تتشارك مع أسرة الطفل في بناء القاعدة النفسية والمعرفية الأساسية للطفل (فهمي، ٢٠١٠، ٩) ومن بين هذه الخصائص النفسية دقة الملاحظة والاهتمام بالأطفال الذين يحتاجون إلى رعاية نفسية باستخدام أساليب تربوية ونفسية أثناء تعاملها معهم وذلك لأن سلوك المعلمة وأساليبها في التعامل مع مشكلات الأطفال يؤثر في سلوكهم اليومي وفي تكوين ملامح شخصياتهم المستقبلية (نشواني، ١٩٩٦، ٢٣٧) عندها يستطيع الطفل مواجهة الخبرة الصادمة بطريقة فعالة ويؤدي إلى تمتعه بالصحة النفسية الجيدة كي لا يكون عرضة للاضطرابات النفسية والأمراض البدنية (دردير، ٢٠١٠، ٨٤)

لأنها أكثر الأشخاص اتصالًا بالطفل بعد أسرته ولها دور مهم وأساس ينعكس على حسن تهيئتها للبيئة النفسية والتعليمية التي تساعد الطفل على النمو السليم (بدر، ٢٠٠٧، ٢٥٩)

• ثانياً : الخبرة الصادمة :

الخبرة الصادمة هو تعرض الشخص لمواقف خطيرة تتجاوز الخبرة الاعتيادية للشخص وتحتوي هذه المواقف على درجة من الخطر والتهديد وتبعث على القلق (Lerner, 2009, p42). كثيرة هي الأحداث التي تحيط بنا كل يوم، ولكننا نتعامل معها ونتمكن من التكيف معها بشكل يضمن لنا استمرار النظام في حياتنا. أما الحدث الصادم فإنه يختلف عن الأحداث العادية في عدد من الصفات التي تميزه عن غيره فالحدث الصادم يختلف عن التغيرات الحياتية العادية بأنه يعيق نمط التكيف المعتاد، ولا تنفع معه أساليب تكيفنا المعروفة لنا من قبل وقد يكون بسيطاً أو مركباً من حيث أضراره بمجال أو أكثر من مجالات حياتنا ويشكل تغيراً جوهرياً مفاجئاً وسريعاً وغير قابل للمعاكسة في الوسط القريب المحيط بنا، أنه يصيب مساحة اعتدنا على أنها تحت سيطرتنا بالكامل (بركات، ٢٠٠٧، ١٥).

يمكن تقسيم الخبرات الصادمة إلى نوعين وهما :

◀ خبرات ناتجة عن كوارث طبيعية خارجة عن طوع الإنسان ، مثل : البراكين الزلازل الأعاصير الحرائق العواصف الثلجية .

◀◀ خبرات صادمة ناتجة من عمل بني الإنسان ، مثل : الحروب وما ينتج عنها من قتل وتشريد ونزوح الافراد قسريا من مناطق سكناهم، حوادث السيارات العمليات الارهابية مثل قتل احد افراد الاسرة امام الطفل ، التهديد بالقتل،الاختطاف، الاغتصاب .

هناك عنصران رئيسان يؤثران على الناس ويتسببا في نظرهم لحدث معين على أنه صدمة ، هما :

◀◀ **طبيعة الحدث** : فعادة ما تكون الأحداث الصادمة أحداث تم خلالها التعرض لأذى جسدي أو نفسي خطير، أو الأحداث التي تثير خوفا من أن تتعرض للقتل أو لإصابة خطيرة.

◀◀ **معنى الحدث بالنسبة للضحية**: تكون بعض الأحداث صادمة للجميع تقريبا مثل حوادث الاغتصاب، ولكن بعض الأحداث يحتمل اعتبارها صدمة لشخص دون آخر من حيث (الطريقة التي يتعرض بها للحدث ، ومعنى الحدث بالنسبة للشخص، والظروف التي رافقت هذا الحدث) (شعبان، ٢٠١٣، ص١٢).

• **ثالثا: الاسعافات النفسية الاولية :**

هناك أنواع مختلفة من الأحداث الأليمة التي تقع في العالم، مثل الحروب والكوارث الطبيعية وحوادث المرور والحرائق والعنف المتبادل ما بين الأفراد مثل العنف الجنسي. وقد يتأثر بهذه الأحداث أفراد وأسر وجماعات ومجتمعات بأكملها. وقد يفقد البعض بيوتهم أو أحياءهم، أو قد ينفصلون عن أسرهم ومجتمعاتهم، أو قد يشهدون الموت أو العنف أو الدمار. و بحسب مشروع سفير sphere (٢٠١١) واللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات "IASC" (٢٠٠٧) ، فإن الاسعافات النفسية الاولية تصف استجابات انسانية داعمة لاشخاص يتعرضون للمعاناة وقد يكونوا بحاجة الى الدعم ،وتنطوي الاسعافات النفسية الاولية على عدة جوانب (تقديم الدعم والمساندة العمليتين من دون تطفل ، تقدير الاحتياجات والمخاوف ،الاستماع الى الناس دون ممارسة الضغط عليهم كي يتكلموا، اراحة الناس ومساعدتهم على الشعور بالهدوء ، حماية الافراد من التعرض لمزيد من الاذى) (منظمة الصحة العالمية، ٢٠١٢، ٢٠)

إن الإسعافات النفسية الأولية معترف بها عالمياً على أنها طريقة بسيطة وفعالة لتوفير الدعم الاولي في حالات الأزمات، وقد صارت مدرجة ضمن المعايير الدنيا لحماية الطفل في العمل الإنساني. واليوم تشير ابحاث كثيرة الى ان الدعم الملائم من العائلة والمعلمين في بيئة الطفل المباشرة هو العامل الالهام لنمو الاطفال ولتعافيتهم من التجارب الصعبة ويساعد هذا بالتالي على تخفيف احتمال تطوير مشكلات عقلية ونفسية على المدى البعيد (منظمة انقاذ الطفل، ٢٠١٣، ص٤١٠)

ان الاسعافات النفسية الاولية لا تحتاج الى محترفين ليقوموا بها ، ورغم ان الاسعافات النفسية الاولية تشمل الاستماع الى الافراد وهم يقصون ما حدث لهم الا انها لاتنطوي على ممارسة الضغط عليهم للافصاح عن مشاعرهم وردود افعالهم حول الحادث ، فهي لاتحتاج الى الارشاد الاحترافي ومحترفين مختصين بالعلاج او الارشاد النفسي ليقوموا بها ، ورغم انها تشمل الاستماع الى الافراد وهم يقصون ما حدث لهم الا انها لاتنطوي على ممارسة الضغط عليهم للافصاح عن مشاعرهم وردود افعالهم حيال الحادث (منظمة الصحة العالمية ، ٢٠١٢، ٣)

اذا متى تقدم الإسعافات الأولية النفسية؟ رغم أن الأفراد قد يحتاجون الى المساعدة والدعم لفترة طويلة من بعد الحادث، إلا أن الإسعافات الأولية النفسية تهدف إلى مساعدة الأفراد (اطفال وبالغين على حد سواء) الذين ما لبثوا أن تعرضوا إلى حادث أليم ينطوي على ازمة حقيقية . وبالإمكان تقديم الإسعافات النفسية الأولية منذ المرة الأولى من مقابلة الأشخاص الذين يعانون من ضيق نفسي شديد. وعادة مايكون ذلك خلال الحادث أو بعده مباشرة. ولكن في بعض الأحيان، قد يكون ذلك بعد أيام أو أسابيع من وقوع الحادث، نسبة إلى الفترة الزمنية التي استغرقها الحادث ومدى شدته (منظمة الصحة العالمية ، ٢٠١٢، ٥)

ويتبادر الى الاذهان سؤال من تستهدف الإسعافات الأولية النفسية ؟ ان الاسعافات النفسية الاولية مخصصة ليتم تقديمها لافراد يتوفر فيهم شرطان وغياب اي من الشرطين لايمنع من تقديم المساعدة للفرد، ولكنها في هذه الحالة لاتكون تلك المساعدة بما يجب ان تكون وعلى اكمل وجه .

« الافراد المتعرضين للصدمة النفسية وانه شيء فوق قدراتهم قد حل بهم وتركهم في حالة فقدوا معها توازنهم النفسي بما يستوجب تقديم العون لهم ليستعيدوا توازنهم النفسي .

« تقديم الاسعافات النفسية الاولية الى افراد يرغبون بها او لايمانعون على الاقل من الحصول عليها . وهي تختلف عن الاسعافات الاولية الطبية فهي لاتقدم للافراد قسرا او بالقوة (بركات، ٢٠٠٧، ٢٩)

• اجراءات البحث :

يضم هذا الفصل منهجية البحث المتبعة واجراءات اختيار العينة واداة البحث وتطبيقها والوسائل الاحصائية المتبعة للوصول الى النتائج .

• اولاً : مجتمع البحث :

يشتمل مجتمع البحث الحالي على معلمات رياض الاطفال في محافظة بغداد بجانبها الكرخ والرصافة وكذلك اطفال الرياض وذويهم ، وكما هو موضح في الجدول (١):

جدول (١) توزيع مجتمع البحث بحسب المديريات

عدد الرياض	المديريات	عدد الرياض	المديريات
٢٨	رصافة اولي	٣٢	كرخ اولي
٥٣	رصافة ثانية	٣٠	كرخ ثانية
١٣	رصافة ثالثة	١٩	كرخ ثالثة
	١٧٥		المجموع

علما ان مجتمع البحث الحالي هو مجتمع لامعلمي اذ لايتوزع الاطفال متعرضين للخبرة الصادمة توزيعا طبيعيا انما ذكر للتوضيح فقط .

• **ثانيا : عينة البحث :**

لاختيار عينة البحث قامت الباحثة باختيارها عبر الخطوات الاتية :

◀ تحديد نسبة (١٠٪) من عدد الرياض من الرياض الحكومية التابعة لمديريات التربية الست (الكرخ / الرصافة) وبلغ عددها (١٧) روضة .

◀ تم اختيار (١٧) روضة بطريقة عشوائية والتي تمثل نسبة ١٠٪ من الرياض الحكومية .

◀ ثم قامت الباحثة بمسح للاطفال المتعرضين للخبرة الصادمة في هذه الرياض المختارة بمساعدة مديريات الرياض وسجلات الاطفال وقد بلغ عددهم (٤٠) طفلا وطفلة .

◀ حددت الباحثة معلمات الاطفال المتعرضين للخبرة الصادمة علما انه قد

تكون هناك معلمة واحدة لطفلين او اكثر وفقا لتواجد الاطفال في الصف

◀ تحديد اولياء امور الاطفال المتعرضين للخبرة الصادمة لوضع تأشيراتهم على الاختبار ،وعليه بلغ عددهم (٤٠) ولي امر سواء كانت ام أو اب .

جدول (٢) عينة البحث

عدد الاطفال المتعرضين للخبرة الصادمة	اسم الروضة	عدد الاطفال المتعرضين للخبرة الصادمة	اسم الروضة	عدد الاطفال المتعرضين للخبرة الصادمة	اسم الروضة
٥	البنفسج	٣	الكاظمية	٣	الاقمار
٢	الشموس	٤	المحيط	٣	العليا
٣	البشائر	٢	السندس	٣	النسرين
٤	الزنبق	٥	الشعب	١	الفردوس
٥	الحنان	٣	احلام الطفولة	٤	المقداد
		٣	قطر الندى	٣	البهجة

• **ثالثا : اداة البحث :**

تحقيقا لاهداف البحث تطلب توافر اختبار للاسعافات النفسية الاولية، وقد قامت الباحثة ببناء الاختبار بالاعتماد على تعريف منظمة انقاذ الطفل (٢٠١٣) والذي نص على ان الاسعافات النفسية الاولية تتضمن خمس مهارات هي (اعارة الانتباه التام - اعادة الصياغة - الاسئلة المفتوحة - اسئلة البحث العميقة - التلخيص) ومن التعريفات النظرية لكل مهارة من مهارات الاسعافات النفسية الاولية ،اعدت الباحثة (٢٥) فقرة بواقع خمس فقرات لكل مهارة من المهارات

المذكورة، ببدائل اجابة ثنائية (نعم - لا) بدرجات (٠،١) على التوالي، حيث ان المجيب عن الاختبار هو ولي امر الطفل وعليه فان اعلى درجة على الاختبار تأخذ درجة (٢٥) والتي تمثل امتلاك المعلمة لمهارات الاسعافات النفسية الاولية واقل درجة تحصل عليها المعلمة (صفر) بمتوسط فرضي قدره (١٢،٥) .

• صلاحية فقرات الاختبار (الصدق الظاهري):

وللتحقق من صلاحية الفقرات في قياس الاسعافات النفسية الاولية قامت الباحثة بعرض الفقرات مع المهارات الخمس وتعريفاتها النظرية على مجموعة من الخبراء المتخصصين في علم النفس (ملحق - ١) اعتمدت الباحثة على نسبة ٨٠٪ للاتفاق بين اراءهم واعدت الفقرات الحاصلة على نسبة اعلى منها صالحة وفي ضوء ملاحظاتهم واراؤهم تمت الموافقة على فقرات الاختبار بنسبة ٩٠ ٪ .

• الصدق التمييزي لفقرات الاختبار:

قامت الباحثة بتطبيق الاختبار على عينة البناء ، البالغ عددها (١٤٠) معلمة بعد ذلك خضعت الاجابات للتحليل الاحصائي للفقرات، حيث قامت الباحثة باستخراج القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات المقياس باستخدام معادلة التمييز* حيث اشتملت المجموعة العليا على (٣٨) معلمة وكذلك المجموعة الدنيا. وتبين أن فقرات الاختبار جميعها مميزة بحسب معيار ايبيل وقد حددت الباحثة المدى الذي تعد به الفقرة جيدة وذات قدرة على التمييز عندما تكون قوتها التمييزية (٠،٢٥ - ٠،٣٣) ، فأكثر، لأن خطأ العينة يصبح كبيرا في حالة العينات الصغيرة ، ولهذا يصبح من الافضل ألا تحدد هذه النسبة بشكل حاسم، أي ان النسبة تتراوح بين (٢٥٪ - ٣٣٪) وافية بالعرض بصورة مقبولة (Anastasi, 1976, P.209) والجدول (٣) يوضح ذلك .

جدول (٣) القوة التمييزية لفقرات المقياس (معامل التمييز)

المهارة	رقم الفقرة	المجموعة العليا	المجموعة الدنيا	معامل التمييز	المهارة	رقم الفقرة	المجموعة العليا	المجموعة الدنيا	معامل التمييز
اولا : مهارة اعارة الانتباه التام	١	١٥	٢	٠،٣٤٢	رابعاً: مهارة اسئلة البحث العميقة	١	١٥	٢	٠،٣٤٢
	٢	١٩	٥	٠،٣١٥		٢	١٩	٥	٠،٣١٥
	٣	١٢	١	٠،٣٩٤		٣	١٢	١	٠،٣٩٤
	٤	١٦	٢	٠،٣٦٨		٤	١٦	٢	٠،٣٦٨
	٥	١٤	٢	٠،٣١٥		٥	١٤	٢	٠،٣١٥
ثانياً: مهارة اعادة الصياغة	١	١٥	١	٠،٣٦٨	خامساً مهارة التلخيص	١	١٥	١	٠،٣٦٨
	٢	١٩	١	٠،٤٢١		٢	١٩	١	٠،٤٢١
	٣	١٣	٤	٠،٣١٥		٣	١٣	٤	٠،٣١٥
	٤	١٧	٣	٠،٣٤٢		٤	١٧	٣	٠،٣٤٢
	٥	١٤	١	٠،٣١٥		٥	١٤	١	٠،٣١٥
ثالثاً: مهارة الاسئلة المفتوحة	١	٢٣		٠،٣٤٢		١	٢٣		٠،٣٤٢
	٢	٢٥		٠،٤٢١		٢	٢٥		٠،٤٢١
	٣	١٩		٠،٣٤٢		٣	١٩		٠،٣٤٢
	٤	١٧		٠،٣١٥		٤	١٧		٠،٣١٥
	٥	٢٠		٠،٣٤٢		٥	٢٠		٠،٣٤٢

معادلة التمييز للمقاييس غير المعرفية عندما تكون الدرجة متقطعة هي : عدد المجيبين صح عن الفقرة من المجموعة العليا - عدد المجيبين صح عن الفقرة من المجموعة الدنيا / عدد افراد احد المجموعتين × اعلى درجة على المقياس

• **ثبات الاختبار :**

ولتقدير ثبات الاختبار تم استخدام طريقة الفا كرونباخ للاتساق الداخلي. وقد تبين أن ثبات الاختبار كان (٠,٨٢)، وهو معامل ثبات عالٍ.

• **تطبيق الاختبار بصيغته النهائية :**

بعد التحقق من صدق الاختبار وثباته طبق بصيغته النهائية (ملحق - ٢) بصورة فردية وذلك بلقاء الباحثة مع ولي امر الطفل المتعرض للحدث الصادم . وقد تم حساب الدرجة الكلية لكل استمارة وبذلك تكون الدرجة الكلية للاختبار مساوية لمجموع الدرجات التي تحصل عليها في كل مهارة من المهارات الخمس. وقد تراوحت درجات افراد العينة ما بين (صفر - ٢٥) درجة علما بأن الدرجة القصوى على الاختبار (٢٥) درجة ، والدرجة الدنيا (صفر) بمتوسط فرضي قدره (١٢,٥) .

• **الوسائل الاحصائية :**

استخدمت الباحثة في هذا البحث الوسائل الاحصائية الاتية باستخدام الحقيبة الاحصائية spss:

« الاختبار التائي لعينة واحدة: لقياس مستوى الاسعافات النفسية الاولية لمعلمات الرياض .

« تحليل التباين التائي فريدمان لعينات مترابطة لتعرف الفروق بين مهارات الاسعافات النفسية الاولية.

« معادلة الفا كرونباخ للاتساق الداخلي.

« اختبار الاشارة لتعرف اتجاه الفروق بين مهارات الاسعافات النفسية الاولية (توفيق، ١٩٨٣: ١٢٢).

• **نتائج البحث :**

يتضمن هذا الفصل عرض النتائج التي توصل اليها البحث على وفق اهدافه وكما يلي :

• **الهدف الاول :**

الكشف عن معرفة معلمات الرياض بالاسعافات النفسية الاولية التي تعرض لها الاطفال

• **الفرضية الصفرية :**

لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات المعلمات على مقياس الاسعافات النفسية الاولية والمتوسط الفرضي للاختبار.

لمعرفة مستوى الاسعافات النفسية الاولية لدى أفراد عينة البحث فقد اظهرت النتائج باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة ، إن المتوسط الحسابي بلغت قيمته (١٣,٧٨) والانحراف المعياري بلغت قيمته (٣,٩٦٥) وبعد مقارنة هذا

المتوسط بالمتوسط النظري للاختبار والبالغ (١٢,٥) تبين إن القيمة التائية المحسوبة (٢,٠٣٤) وهي أعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢,٠٢١) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٣٩). أي انه يوجد فرق ذو دلالة اذا نرفض الفرضية الصفرية ونقبل البديلة . ولذا مقارنة متوسط العينة بالمتوسط الفرضي نجد ان المتوسط الفرضي اقل من المتوسط الحسابي للعينة وهذا يشير الى ان عينة البحث تمتلك الاسعافات النفسية الاولية بدرجة تكاد تكون ذات دلالة احصائية والجدول (٤) يوضح ذلك .

جدول (٤) نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة للاسعافات النفسية الاولية لمعلمات الرياض

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية		
٤٠	١٣,٧٨	٣,٩٦٥	١٢,٥	٢,٠٣٤	٢,٠٢١	٣٩	٠,٠٥

وتعزو الباحثة ذلك الى ان الخبرة العملية التي تعيشها معلمة الروضة كذلك بان لها مواصفات عديدة منها تفهم الاطفال ومواقفهم وخبراتهم وكيفية التعامل معهم ، فضلا عن ضرورة تميزها بالتحصيل الاكاديمي الذي يوجب لها التعرف بكيفية التعامل مع الاطفال ذوي الخبرات الصادمة .

• الهدف الثاني :

تعرف الفروق ذات الدلالة الاحصائية بين مهارات الاسعافات النفسية الاولية عند معلمات الرياض .

• الفرضية الصفرية :

لا توجد فروق دالة احصائية بين رتب درجات المعلمات على مهارات الاسعافات النفسية الاولية.

ولتعرف الفروق بين مهارات الاسعافات النفسية الاولية عند معلمات الرياض اتبعت الباحثة تحليل التباين الثنائي (فريدمان) كما هو موضح في جدول (٥) يوضح ذلك .

جدول (٥) الترتيب الخاصة بكل مهارة من مهارات الاسعافات النفسية الاولية لمعلمات الرياض

المتغيرات	عدد الافراد	متوسط الرتب	قيمة كار ل فريدمان المحسوبة	الدلالة
اولا : مهارة اعارة الانتباه التام	٤٠	٢,٩٤	٦٩,٠٨٢	دالة
ثانيا : مهارة اعادة الصياغة	٤٠	٢,٨٤		
ثالثا : مهارة الاسئلة المفتوحة	٤٠	٤,٥٤		
رابعا : مهارة اسئلة البحث العميقة	٤٠	٢,٦٩		
خامسا : مهارة التلخيص	٤٠	٢,٠٠		

قيمة كار ل فريدمان عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٤) تساوي (٩,٤٩)

اظهرت نتيجة تحليل التباين الثنائي لفريدمان وجود فروق ذات دلالة احصائية بدرجة حرية (٤) بين مهارات الاسعافات النفسية الاولية لمعلمات

الاطفال المتعرضين للخبرة الصادمة . اذ كانت قيمة كآر المحسوبة اعلى من قيمة كآر النظرية بدلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) حيث بلغت (٦٩,٠٨٢) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (٩,٤٩).

وللتعرف على الفروق بين مهارات الاسعافات النفسية الاولية استعملت اختبار الاشارة بين كل مهاترتين من المهارات . وتبين وجود فرق دالة احصائيا بين المهارة الثالثة (الاسئلة المفتوحة) والمهارات الاربع (اعارة الانتباه التام - اعادة الصياغة - اسئلة البحث العمقة - والتلخيص) جدول (٦) يوضح ذلك .

جدول(٦) نتائج اختبار الاشارة بين مهارات الاسعافات النفسية الاولية لمعلمات الرياض

رقم المقارنة	المقارنات	قيمة اختبار الاشارة	
		المحسوبة	الجدولية
١.	بين المهارة الاولى والثانية	١٢	٧
٢.	بين المهارة الاولى والثالثة	٣	١٠
٣.	بين المهارة الاولى والرابعة	١٢	٩
٤.	بين المهارة الاولى والخامسة	١٠	٩
٥.	بين المهارة الثانية والثالثة	١	١٠
٦.	بين المهارة الثانية والرابعة	٦	٣
٧.	بين المهارة الثانية والخامسة	٣	٦
٨.	بين المهارة الثالثة والرابعة	٢	١٠
٩.	بين المهارة الثالثة والخامسة	١	١٢
١٠.	بين المهارة الرابعة والخامسة	٨	٧

وتفسر الباحثة ذلك ان الاسئلة المفتوحة هي المهارة الاساس للمعلمة حيث لا بد من التماور والتناقش مع الاطفال وهي بدورها لاتستطيع ان تعرف ما يجول في خاطر الطفل الا بالاسئلة المفتوحة ، كذلك فأن معلمة الروضة تلخص المواقف التي يعيشها الطفل وتعيد صياغة بعض الموضوعات ولان التلخيص يسهل وصف الحالات والمواقف للمعلمة وهي بدورها تلخص للاطفال ذوي الخبرات الصادمة وتعيد صياغة الموضوعات لتسهل لهم الموائمة والتعايش مع ما مروا به من مواقف وخبرات صادمة .

• الاستنتاجات :

- ◀ معلمات رياض الاطفال معرفة بالاسعافات النفسية الاولية للاطفال المتعرضين للخبرة الصادمة وفقا لتأشيرت ذوي الاطفال .
- ◀ تمارس معلمات الرياض مهارة الاسئلة المفتوحة مع الطفل .

• التوصيات :

- ◀ ضرورة عقد ورش عمل لمعلمات الرياض وتعريفهن بضرورة وكيفية ممارسة مهارات الاسعافات النفسية الاولية للاطفال
- ◀ ضرورة ارشاد المعلمات بكيفية تشخيص الاطفال ذوي الخبرات الصادمة وكيفية التعامل مع ذويهم .
- ◀ استحداث مادة (الاسعافات النفسية الاولية) ضمن مناهج كليات واقسام رياض الاطفال .

• المقترحات :

اجراء دراسة عن :

- ◀ فاعلية برنامج تدريبي في تنمية الاسعافات النفسية الاولية .
- ◀ الاسعافات النفسية الاولية عند معلمات الرياض للاطفال المتعرضين للخبرة الصادمة واقرانهم العاديين" دراسة مقارنة"
- ◀ اجراء دراسة مماثلة لمعلمات النرحلة الابتدائية.

• المراجع :

- الزين ، هيام ، دور المنظمات غير الحكومية في الازمات(دراسة حالة)مجلة قطر الندى ،العدد ١٠ ، ٢٠٠٧، ورشة الموارد العربية، قبرص .
- وزارة التربية الوطنية والتعليم العالي ، دليل الدعم النفسي الاجتماعي والمعرفي المنهجي المملكة المغربية ، ٢٠٠٩ .
- منظمة انقاذ الطفل ، الاسعافات النفسية الاولية : دليل التدريب للعاملين والعاملات مع الاطفال ، الاصدار الاول ، الدنمارك ، ٢٠١٣ .
- شعبان ، مرسلينا حسن ،الدعم النفسي ضرورة مجتمعية ، الكتاب الالكتروني شبكة العلوم النفسية ، العدد ٣١، ٢٠١٣ .
- محمد ، عواطف ابراهيم ، اساسيات بناء منهج اعداد معلمات رياض الاطفال ، ط٢ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، ٢٠٠٧ .
- بركات ، مطاع، الاسعاف النفسي الاولي لضحايا الصدمات والكوارث ، دمشق، ٢٠٠٧ .
- منظمة الصحة العالمية ،الاسعافات الاولية النفسية دليل العاملين في الميدان ، جنيف . ٢٠١٢ .
- توفيق،عبد الجبار،التحليل الاحصائي في البحوث التربوية والنفسية والاجتماعية الطرق اللامعلمية ، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي ، الكويت ، ١٩٨٣ .
- فهمي ، عاطف عدلي،معلمة الروضة ، ط ٣ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان . ٢٠١٠ .
- نشواني ، عبد الحميد (١٩٩٦) علم النفس التربوي ، دار الفرقان ، الاردن .
- Anastasi, A, (1976). Psychological testing, New York, Macmillan publishing co. Inc.
- Langlands, R.L, Jorm, A.F., Kelly, C.M. & Kitchener, B. (2008). First aid for depression: A Delphi consensus study with consumers, carers and clinicians. Journal of Affective Disorders.
- Kohn R, Saxena S, Levav I, Saraceno B.The treatment gap in mental health care. Bull World Health Organ 2004; 82: 858-866.
- Lerner, M. (2009).American Academy of experts in traumatic stress.New York.
- Hobfoll, S, Watson, P, Bell, C, Bryant, R, Brymer, M, Friedman, M, et al. (2007) five essential elements of immediate and mid-term

mass trauma intervention: Empirical evidence. *Psychiatry* 70 (4): 283-315.

- Bisson, JI & Lewis, C. (2009), Systematic Review of Psychological First Aid. Commissioned by the World Health Organization (available upon request).
-

